المقابلة

اقابل المونى تشوقى اليه وقد
ولت حياتى وما السلوان من شيمتى

ابن حجه قوله كذلك

وكم عرض مدح قد هجو تهم	وقلت سلاتم بحمل الضيم والتهم

اذ الظاهر من حمل الضيم الحلم والخشية وباطنه الذل وعدم المنعه ولم تنظم الباعونية هذا النوع فى بديعيتها

دانت لعفته الدنيا فمال به	تمنع طمع الاخرى ولم يهم

فى البيت للمقابلة وهى ان ياتى المتكلم باشياء فى صدر كلامه ثم يقابل كل شئ منها بضده او نقيضه فى العجز على الترتيب وذلك ظاهر فى بيت قصيدتى فانى قابلت فيه دان بتمنع والعفة بالطمع والدنيا بالاخرى ومال به بلم يهم وذلك على الترتيب والفرق بين المطابقة والمقابلة غالبا ان المطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين والمقابلة غالبا تجمع بين اربعة اضداد ضدان فى صدر الكلام وضدان فى عجزه وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد على الترتيب قال ابو الطيب المتنبى

كم زورة لى فى الاعراب خافية	ادهى وقد رقدوا من زورة الذيب
ازورهم وسواد الليل يشفع لى	وانثنى وبياض الصبح يغرى بى

وما زال الناس يتعجبون من جمع البحترى ثلوث مطابقات فى قوله

وامة كان قبح الجور يسخطها	دهرا فاصبح حسن العدل يرضيها

حتى جاء ابو الطيب فزاد عليه مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة وجمع فى بيت خمس مطابقات ولكنه لا يستقل الا بانشاد بيتين قبله وذلك

عذيرى من الايام مدت صروفها	الى وجه من اهوى يد النسخ والمحو
وابدت بوجهى لطالعات ارى بها	سهام ابى يحيى مسددة نحوى
فذاك سواد الخط ينهى عن الهوى	وهذا بياض الوخط يامر بالصحو

والمراد بابى يحيى السيد عزرائيل عليه السلام اذ هى كنيته وقال الصفى الحلى واجاد جدا

ورنح الرقص منه عطفا	خف به اللطف والدخول
فخصره داخل خفيف	وردفه خارج ثقيل

دنثم

١٠١

ومثله لابن نباته

يرقص اعجابا لـه	خصر وردف مايج
فذا خفيف داخل	وذا ثقيل خارج

ولابى فراس الحمدانى

لئن اواخذك بالجفاء لاننى	واثق منك بالوفاء الصريح
فجميل العدو غير جميـل	وقبيح الصديق غير قبيح

ولابى العباس احمد بن محمد النامى من قصيدة

قال النهار له والشمس مغمدة	والمنايا سيوف غمدها القمم
هذا عجاج فاين الافق وهو فتى	وتلك خيل واين الارض وهى دم
تكدرت الذيب ذيب وهو مبتهج	وتجبر النسر نسر وهو مبتسم

وقال سيف الدين المشد فى طوافه

لينة الاعطاف لا	تنكر فضل قدرها
حياتها فى طيها	وموتها فى نشرها

وبيت الصفى الحلى قوله

كان الرضى بدنوى من خواطرهم	فصار سخطى لبعدى عن جوارهم

فقد قابل كان بصار والرضى بالسخط والدنو بالبعد ولفظة من بعن وخواطرهم بجوارهم وهى عشرة متقابلة بغير حشو وبيت الموصلى قوله

ليل الشباب وحسن الوصل قابله	صبح المشيب وقبح الهجر ياندمى

وبيت ابن حجة قوله

قابلتهم بالرضا والسلم منشرحا	ولوا غضابا فيا حزنى لغيظهم

فقد قابل قابل بولى والرضا بالغضب والسلم بالحرب والانشراح بالغيظ وان اختلف بعضها فى الاشتقاق فانه لا يضر وبيت الباعونية قولها

بدا الصدود ببعدى عن جوارهم	فعاد وصلى بقربى من محلهم

قابلت بين بدا وعاد والصدود والوصل والبعد والقرب وعن ومن وجوارهم ومحلهم وهى عشرة متقابلات لكنها دون متقابلات